

ولد ألفريد أدلر في عام 1870 في إحدى ضواحي مدينة فيينا عاصمة النمسا، لأب يهودي يعمل في تجارة الحبوب، وعندما كان أدلر في الثالثة من عمره توفي أخوه الأصغر بسبب "الدفتريا" في الفراش المجاور له، كما أنه أصيب - في الرابعة من عمره - بإصابة خطيرة بداء الرئة Pneumonia كادت تؤدي بحياته، فقبل بلوغه سن الخامسة كان قد اتخذ قراره بأن يصبح طبيباً بشرياً حتى يتمكن من "محااربة الموت" على حد تعبيره. كان أدلر تلميذاً متوسطاً في تحصيله العلمي في المدرسة، وقد قدم أحد المدرسين نصيحة لوالده بأن يرسله ليتعلم مهنة ما لعله يفلح فيها أكثر من المدرسة، وكان أدلر ضعيفاً في موضوع الرياضيات، لكنه عن طريق المثابرة والجد والعمل ارتفع مستواه حتى أنه أصبح أفضل طالب في صفه. ولقد أصبح أدلر طبيباً بشرياً بعد أن تخرج من كلية الطب جامعة فيينا عام 1894 وفي البداية تخصص في طب العيون، لكنه أصبح ممارساً عاماً فيما بعد، وكان من أول من اهتموا بنظريات سيجموند فرويد، كما اعترف بأن هذه النظريات قد فتحت طريقاً جديداً لتحديث وتطوير علم النفس. وانضم أدلر إلى جماعة المناقشة التي أنشأها فرويد في عام 1902، وفي عام 1910 أصبح أدلر رئيساً لمجمع التحليل النفسي بفيينا، وبتزكية من فرويد نفسه، لكن الخلافات سرعان ما دبّت بينهما، وأصبح الخلاف بين وجهة نظره ووجهات نظر كل من فرويد ويونج أكبر من أن يتغاضى عنها، مما أدى إلى استقالته في عام 1911 مكوناً مع بعض زملائه جماعة "البحث الحر في التحليل النفسي"، وغير اسمها في العام التالي إلى جماعة "علم النفس الفردي". إنه من الواضح أن كل أعمال أدلر تدين بالكثير لزملائ السابقين، ولكنه كان يحمل في داخله طريقة مختلفة ومستقلة في وصف وعلاج مشاكل البشر. كما قلنا فإن أدلر شكل جماعة "علم النفس الفردي" في عام 1912 والتي أكدت على أهمية "النظرة الشاملة" لشخصية الفرد، وكلمة "الفردي" قد استخدمت هنا للتأكيد على تميز واختلاف كل شخصية عن الأخرى. وعن عدم إمكانية تقسيم أو تجزئة الشخصية بل وجوب النظر إلى الشخصية على أنها وحدة لا تتجزأ.